



## التقرير الاقتصادي الأسبوعي

(2012/5/11-5)

جميع الحقوق محفوظة لمصرف سورية المركزي، لا يسمح بإعادة إصدار هذا التقرير، أو تعديله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من مصرف سورية المركزي. ويشترط في حال الاقتباس منه الإشارة بشكل مرجعي وصحيح إلى المصدر. وذلك تحت طائلة المساءلة القانونية وفقاً للقوانين النافذة المتعلقة بحماية حقوق المؤلف.

For Correspondence and Enquiries		للمراسلات والاستفسارات:	
Postal Address	The Central Bank of Syria	مصرف سورية المركزي	العنوان البريدي
	Economic Research & General Statistics Directorate	مديرية الأبحاث الاقتصادية والإحصاءات العامة	
	El-Tajrida El-Maghrabye Square	ساحة التجريدة المغربية	
P.O.Box	2254, Damascus	2254، دمشق	صندوق البريد
E-mail	<a href="mailto:research@bcs.gov.sy">research@bcs.gov.sy</a>	<a href="mailto:research@bcs.gov.sy">research@bcs.gov.sy</a>	البريد الإلكتروني
Telephone	+963 11 224 20 77	+963 11 224 20 77	هاتف
Facsimile	+963 11 224 20 77	+963 11 224 20 77	فاكس

## الإقتصاد السوري

### سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الرئيسية:

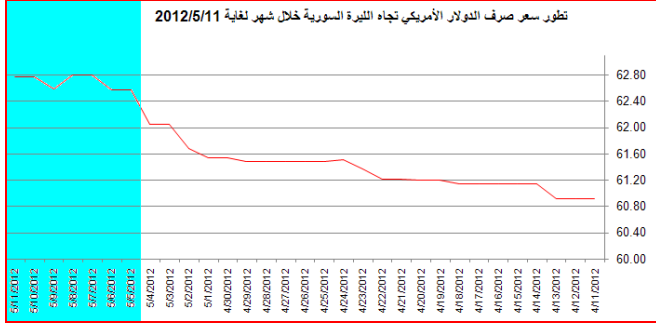
افتتح الدولار الأمريكي تداولاته الأسبوعية<sup>1</sup> تجاه الليرة السورية عند مستوى 62.57 ليرة، وأنهاها عند مستوى 63.15 مسجلاً ارتفاعاً قدره 58 قرشاً (بمعدل 0.92%)، (الشكل رقم 1). في حين افتتح اليورو تداولاته الأسبوعية تجاه الليرة السورية عند مستوى 81.90 ليرة، وأنهاها عند مستوى 81.81 ليرة مسجلاً انخفاضاً قدره 9 قروش (بمعدل 0.11%)، (الشكل رقم 2).

وكان مصرف سورية المركزي قد عمد منذ بداية شهر أيلول الماضي إلى تحريك سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية بما يتناسب مع تحركات أسعار صرف العملات العالمية المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة، والتي تم ربط الليرة السورية بها منذ مطلع العام 2007، وبشكل يعكس حركة العرض والطلب المحلي على العملات الأجنبية، ويأتي قرار مصرف سورية المركزي عقب العقوبات الأمريكية الأخيرة التي أدت إلى عرقلة حركة التحويلات بالدولار الأمريكي ولجوء سورية إلى الاستعاضة عن الدولار الأمريكي بالعملات الأخرى، وذلك بعد أن عمد مصرف سورية المركزي إلى تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار منذ بداية الأزمة وحتى بداية شهر أيلول الماضي بهدف تأمين استقرار سعر الصرف وكفاية الاحتياطيات الأجنبية حيث يضمن قرار مصرف سورية المركزي بتحريك سعر صرف الليرة مقابل الدولار استقراراً أكبر في سعر صرف الليرة مقابل العملات الأخرى، وعكس الجزء الأكبر من التحركات العالمية على سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأمريكي.

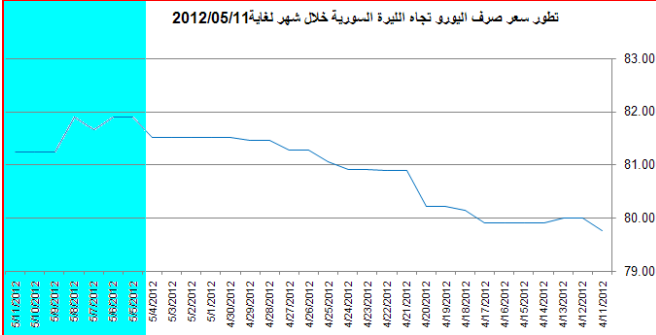
كما قام مصرف سورية المركزي منتصف أيلول الماضي بإدراج عملة اليوان والروبل بنشرة أسعار العملات اليومية الصادرة عن المصرف لتسهيل التعاملات التجارية نظراً للتوجه نحو دول الشرق وفي مقدمتها الصين.

واستمر مصرف سورية المركزي باتخاذ خطوات جديدة تتماشى مع احتياجات السوق المحلية، حيث عمد مصرف سورية المركزي بالسماح للمصارف وشركات الصرافة بإصدار نشرات خاصة بهم ضمن هامش 1% بين سعري الشراء والبيع مع

الشكل رقم 1. تطور سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية خلال أسبوع



الشكل رقم 2. تطور سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية خلال أسبوع



استمرار رقابة مصرف سورية المركزي على هذه النشرت بناءً على قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم /1131/ تاريخ 2012/01/18، وذلك حتى تتمكن السوق المحلية من استعادة عافيتها حسب قوانين قوى العرض والطلب. كما عمد مصرف سورية المركزي إلى التدخل المباشر بائعاً وشارياً للقطع الأجنبي مع المصارف ومؤسسات الصرافة وفق سعر التدخل الذي يتم تحديده بعد الاطلاع على السعر الرائج في السوق وحركة العرض والطلب في اليوم السابق وبحيث يشكل السعر سعراً مرجعياً للمصارف ومؤسسات الصرافة لوضع نشرات سعر الصرف الخاصة بها، مما أسهم بصورة فعالة في استقرار السوق المحلية وعودة سعر الصرف إلى الانخفاض بشكل تدريجي ومدروس، ومن الجدير ذكره أن تدخل مصرف سورية المركزي في السوق مستمر لإبقاء سعر الصرف عند مستويات توازنية عادلة.

ويُظهر تحليل مراكز القطع الأجنبي للمصارف المرخصة ارتفاعاً في نسبة المراكز المدينة بالدولار الأمريكي إلى إجمالي المراكز المدينة بالعملات الأجنبية مقيمةً بالدولار الأمريكي إلى مستوى 94.37% مقارنةً بـ 92.80% للأسبوع السابق<sup>2</sup>؛ كما سجلت نسبة المراكز الدائنة بالدولار الأمريكي إلى إجمالي المراكز الدائنة من جميع العملات الأجنبية مقيمةً بالدولار

<sup>2</sup> الأسبوع السابق: (2012/5/4-4/28).

<sup>1</sup> الأسبوع: (2012/5/11-5).

هذا وقد تصدر سهم بنك سورية الدولي الإسلامي قائمة التداولات الأسبوعية من حيث قيمة التداولات مستحوذاً على 55.72% من القيمة الإجمالية للتداولات الأسبوعية وبحجم تداول بلغ 127715 سهم، يليه بنك قطر الوطني بنسبة بلغت 21.72%، ثم البنك العربي والتي بلغت نسبته 8.94% من قيمة التداولات. واستحوذ المصرف الدولي للتجارة والتمويل على 4.44% من قيمة التداولات الأسبوعية، في حين لم يتجاوز مجموع حصة الشركات المتبقية نسبة 9% من القيمة الإجمالية للتداولات.

وارتفع الأداء الأسبوعي لمعظم أسهم الشركات المدرجة التي جرى عليها تداولات خلال الأسبوع، حيث سجلت خمس شركات ارتفاعاً في سعر أسهمها هي كل من: البنك العربي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، بنك بيمو، شركة العقيلة للتأمين التكافلي، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنسب تتراوح بين 0.10% و 2.23%، في حين انخفض سعر أسهم كل من بنك سورية والخليج بنسبة 0.89% وبنك قطر الوطني بنسبة 0.18%. في الوقت الذي لم يتغير فيه سعر أسهم كل من: الشركة الأهلية للزيوت النباتية، بنك سورية والمهجر، بنك الأردن، الشركة الهندسية الزراعية، فرنسبنك وبنك بيبيلوس.

### الإقتصادات العربية

#### **تونس ترفض المساعدات المشروطة من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي:**

رفضت السلطات التونسية شرط البنك الدولي والاتحاد الأوروبي إطلاق حرية الصحافة قبل صرف المساعدات المالية، التي سبق أن تعهد كل منهما إلى جانب البنك الإفريقي للتنمية بتقديمها لها لدعم اقتصادها. واعتبرت السلطات هذه الشروط تدخلاً من قبل السفير المفاوض للاتحاد الأوروبي في تونس والذي ربط تقديم المساعدات بجملة من الإصلاحات يتحتم على تونس القيام بها. وتقدر المساعدات التي قررت مجموعة الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية منحها لتونس هذا العام على شكل هبات وقروض بحوالي مليار و150 مليون دولار.

#### **مصر، انخفاض الدين الخارجي بنحو ملياري دولار في نيسان:**

أعلن رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري أن الدين الخارجي لمصر انخفض في شهر نيسان الماضي بمقدار ملياري دولار ليصل إلى 33 مليار دولار مقابل 35 ملياراً خلال نفس الفترة من عام 2011.

الأمريكي ارتفاعاً إلى مستوى 9.93% مقارنةً بـ 6.57% في الأسبوع السابق. وتجدر الإشارة هنا إلى تركيز بقية مراكز القطع الأجنبي الدائنة لدى المصارف المحلية المرخصة بشكل رئيسي في العملات العربية.

هذا وتشهد السوق المحلية تحسناً ملحوظاً في تعاملات اليورو بالعمليات التجارية، حيث لوحظ ذلك من ارتفاع المراكز الدائنة باليورو لدى المصارف العاملة في السوق السورية بعد إعلان مصرف سورية المركزي وقف تعاملاته بالدولار الأمريكي والتحول نحو العملات الأخرى.

#### **سوق دمشق للأوراق المالية:**

ارتفع المؤشر العام لسوق دمشق للأوراق المالية (DWX) في تداولات الأسبوع بمقدار 2.51 نقطة إلى مستوى 874.53 نقطة مسجلاً ارتفاعاً بمعدل 0.29% عن مستواه المسجل في الأسبوع السابق.

وسجلت قيمة التداولات الأسبوعية الإجمالية انخفاضاً ملحوظاً إلى مستوى 24 مليون ليرة سورية مقارنةً بـ 41 مليون ليرة سورية في الأسبوع السابق، كما سجل حجم التداول تراجعاً إلى 163615 سهماً مقارنةً بـ 209145 سهماً في الأسبوع السابق وتوزعت التداولات على 267 صفقة.

واقترنت التداولات الأسبوعية على أسهم 13 شركة من أسهم الشركات المدرجة في السوق وهي (البنك العربي، الشركة الأهلية للزيوت، بنك بيمو السعودي الفرنسي، بنك سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، بنك سورية الدولي الإسلامي، شركة العقيلة للتأمين التكافلي، بنك بيبيلوس، بنك الأردن، الشركة الهندسية الزراعية-نماء، بنك قطر الوطني، فرنسبنك وبنك سورية والخليج)، في حين لم تجر أية تداولات على أسهم الشركات المتبقية.

وتصدر قطاع المصارف قائمة التداولات الأسبوعية من حيث قيمة التداولات مع ارتفاع حصته إلى مستوى 95.78% من قيمة التداولات الأسبوعية مقارنةً بـ 86.25% في تداولات الأسبوع السابق، فيما احتل قطاع التأمين المرتبة الثانية باستحواذه على 3.95% من قيمة التداولات الأسبوعية. وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة بنسبة 0.23%، تلاه قطاع الزراعة بنسبة 0.04%. في حين لم تجر تداولات على أسهم الشركات المدرجة في قطاع الخدمات.

ووفقاً للبيانات، ارتفعت الواردات الأمريكية بنسبة 5.2% في آذار إلى 238.6 مليار دولار، بينما ارتفعت الصادرات بنسبة 2.9% إلى مستوى قياسي بلغ 186.8 مليار دولار خلال نفس الفترة.

### ترجع طفيف طلبات إعانة البطالة الأمريكية:

أظهرت بيانات صادرة عن وزارة العمل أن الطلبات الجديدة للحصول على إعانة البطالة في الولايات المتحدة تراجعت قليلاً في الأسبوع الماضي مما قد يهدئ المخاوف من تدهور سوق العمل بعد نمو ضعيف للوظائف في نيسان. وبينت الوزارة أن الطلبات الجديدة لإعانة البطالة الحكومية تراجعت بمقدار ألف طلب إلى 367 ألف بعد احتساب العوامل الموسمية. وعدلت الوزارة رقم الأسبوع السابق بالزيادة إلى 368 ألف من 365 ألف في التقرير السابق.

### منطقة اليورو

#### تحذيرات أوروبية لإسبانيا وفرنسا بشأن الميزانية:

واجهت إسبانيا وفرنسا ضغطاً شديداً من المفوضية الأوروبية لخفض العجز بنسبة أكبر، بينما يتنامى القلق بشأن قدرة اليونان على البقاء في منطقة اليورو.

وقالت المفوضية الأوروبية في توقعاتها الاقتصادية التي تصدر مرتين سنوياً إن "فرنسا ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو ستخطى المستوى المستهدف لعجز الميزانية في عام 2013 والبالغ 3% بفارق كبير".

وأشارت المفوضية أيضاً إلى أن "إسبانيا ستسجل عجزاً بنسبة 6.4% من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الجاري وبنسبة 6.3% في العام المقبل وكلاهما أعلى كثيراً من المستويات المستهدفة التي تم الاتفاق عليها مع الاتحاد الأوروبي".

وعلى صعيد متصل، أقرت الحكومة الإسبانية المحافظة ثاني خطة لإصلاح القطاع المصرفي منذ توليها السلطة في كانون الأول 2011.

وقالت نائبة رئيس الوزراء الإسباني ثريا ساينز دي سانتاماريا "إن الحكومة ستأمر بتدقيق مستقل للمحافظ العقارية للبنوك الإسبانية بأكملها، وإنها ستجبر البنوك على زيادة مخصصاتها لتغطية القروض العقارية إلى 30% من 7%".

وأشارت نائبة رئيس الوزراء إلى أن إصلاح القطاع المالي سيجبر البنوك على جمع الأموال من دون دعم من الأموال

وقال الدكتور الجنزوري إن "الاحتياطي النقدي الأجنبي ارتفع خلال شهر نيسان ليصل إلى 15 ملياراً و200 مليون دولار". مشيراً إلى الإجراءات غير المعلنة التي اتخذتها الحكومة خلال الأشهر الماضية لتخفيض السحب على الاحتياطي النقدي الأجنبي ليصل إلى 600 مليون دولار. ولفت إلى أن السحب كان يتراوح ما بين مليار وملياري دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي.

كما أكد رئيس الوزراء المصري استقرار سعر الجنيه أمام الدولار رغم انخفاض الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي المصري.

### الاقتصاد الأمريكي

#### انخفاض مفاجئ لأسعار المنتجين في نيسان:

ذكرت وزارة العمل الأمريكية أن أسعار المنتجين في الولايات المتحدة انخفضت على نحو مفاجئ في نيسان إذ تراجعت تكاليف الطاقة بأعلى نسبة لها في ستة أشهر مما يشير إلى تراجع الضغوط التضخمية الأمر الذي قد يتيح للمجلس الاحتياطي الفيدرالي فرصة أكبر لمساعدة الاقتصاد في حال تراجع النمو.

ووفقاً للبيانات، انخفض المؤشر المعدل موسمياً لأسعار المنتجين بنسبة 0.2% في نيسان، وهو أول تراجع له هذا العام. وبهذا الانخفاض تكون أسعار المنتجين قد ارتفعت بنسبة 1.9% في نيسان مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي وهي أضعف قراءة منذ تشرين الأول 2009.

وفي سياق الموضوع، ارتفع المؤشر العام لنقطة المستهلكين الأمريكيين في أيار إلى أعلى مستوى له في أكثر من أربعة أعوام إلى 77.8 نقطة من 76.4 نقطة وهي أكبر قراءة للمؤشر منذ كانون الثاني 2008.

#### ارتفاع مفاجئ للعجز التجاري الأمريكي في آذار:

سجل العجز التجاري الأمريكي ارتفاعاً أكبر من المتوقع في آذار إذ قفزت الواردات لمستوى قياسي في مؤشر على أن الحكومة الأمريكية قد تضطر إلى خفض تقديراتها للنمو في الربع الأول. حيث أظهر تقرير لوزارة العمل نمو العجز التجاري بنسبة 14.1% إلى 51.8 مليار دولار في أكبر ارتفاع له في نحو عام وذلك بالرغم من أن الصادرات سجلت ارتفاعاً قياسياً هي الأخرى.



سلباً على سوق العمل. ويزيد معدل البطالة في اليونان عن مثلي متوسط المعدل السائد في دول منطقة اليورو الذي بلغ 10.8% في شباط.

من جهةٍ أخرى، قالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني إنه "في حال خروج اليونان من منطقة اليورو سواءً بسبب الأزمة السياسية الراهنة أو في وقتٍ لاحقٍ بسبب عدم استقرار الاقتصاد فمن المرجح أن تضع المؤسسة التصنيفات السيادية لكل الدول الأخرى الأعضاء في منطقة اليورو في قائمة المراقبة السلبية لأنها ستعيد تقييم تداعيات خروج اليونان على المنطقة بوجهٍ عام وعلى كل دولة".

### الاقتصاد البريطاني

#### **البنك المركزي البريطاني يتخلى عن التيسير الكمي مع تسارع التضخم:**

قرر بنك بريطانيا المركزي عدم ضخ المزيد من السيولة في اقتصاد البلاد الذي يعاني من مشكلات، إذ فاقت المخاوف من ارتفاع التضخم مخاطر استمرار الركود وتجدد القلق بشأن أزمة ديون منطقة اليورو. كما أبقى البنك على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند المستوى المنخفض القياسي البالغ 0.5%.

وكان محافظ البنك المركزي قد صرح بأن "لتعافي الاقتصادي في بريطانيا أضعف مما كان مأمولاً به وأن التضخم مرتفع جداً وأزمة ديون أوروبا ما زالت تشكل تهديداً".

#### **أسعار المنتجين البريطانية تواصل ارتفاعها خلال نيسان:**

صدرت البيانات التضخمية للاقتصاد البريطاني لتؤكد أن المخاطر التضخمية لا تزال تقف تحدياً أمام الاقتصاد وأنشطته، مع العلم أن المملكة المتحدة تواجه مخاطر عدّة فضلاً عن التضخم متمثلة في ضعف النمو بل والوقوع في دائرة الانكماش خلال الربع الأول للعام الجاري وتوقعات باستمرارية الانكماش مع مرور النصف الأول من هذا العام.

ووفقاً للبيانات انخفضت أسعار المنتجين للمدخلات "أي لأسعار المواد الخام" خلال شهر نيسان بنسبة 1.5% مقارنة بالقراءة السابقة التي تم تعديلها إلى ارتفاع بنسبة 1.7%، بينما ارتفعت الأسعار على الصعيد السنوي بنسبة 1.2% مقابل 5.6%.

في حين شهدت أسعار المنتجين للمخرجات ارتفاعاً خلال الشهر نفسه بنسبة 0.7% مقارنة بالقراءة السابقة التي بلغت 0.6%.

العامة. موضحةً أن الحكومة ستتيح للبنوك التي لا تتمكن من جمع هذه الأموال الإضافية الحصول على قرض من الدولة لأجل خمس سنوات من خلال سندات قابلة للتحويل بفائدة 10% (أي مثلي الفائدة السيادية لإسبانيا).

#### **ألمانيا، ارتفاع الصادرات إلى مستوى قياسي:**

بلغت قيمة الصادرات الألمانية خلال شهر آذار الماضي، مع أخذ المتغيرات الموسمية في الحساب، مستوىً قياسياً قدره 91.8 مليار يورو (119.2 مليار دولار) بدافع من الطلب القوي على المنتجات الألمانية خارج أوروبا وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

وقال مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني إن صادرات أكبر اقتصاد في أوروبا زادت بنسبة 0.9% في آذار وهي ثالث زيادة شهرية على التوالي، وكانت الصادرات قد زادت خلال شباط الماضي بنسبة 1.5%، فيما كانت التوقعات تُرجح تراجع الصادرات بنسبة 0.5%.

في حين زادت الواردات بنسبة 1.2%، حيث يشهد الاقتصاد الألماني انتعاشاً يعوض تراجع الاقتصادات الأخرى في منطقة اليورو.

#### **فرنسا، الركود الاقتصادي يتواصل في الربع الثاني من العام الجاري:**

أعلن البنك المركزي الفرنسي عن أن حالة الركود التي يعاني منها الاقتصاد الوطني ستتواصل خلال الربع الثاني من العام الجاري وذلك قبل أيام من دخول الرئيس الفرنسي المنتخب فرانسوا أولاند إلى قصر الإليزيه.

وفي موضوعٍ آخر، سجل الناتج الصناعي الفرنسي انخفاضاً أكبر من المتوقع في آذار الماضي، وقالت وكالة الإحصاءات الفرنسية إن الناتج الصناعي انخفض بنحو مثلي التوقعات بنسبة 0.9% في آذار الماضي.

ويُرجع المحللون الاقتصاديون ذلك الانخفاض إلى عوامل مؤقتة وخاصة تراجع استهلاك الطاقة بنسبة 14.2% خلال الشهر نفسه.

#### **اليونان، ارتفاع البطالة لمستوى قياسي، وتحذيرات من خروجها من منطقة اليورو:**

ارتفعت نسبة البطالة في اليونان إلى مستوى قياسي جديد بلغ 21.7% في شباط، حيث أثرت أزمة الديون والإجراءات التقشفية

ومن المرجح أن يستمر الفائض في ميزان المعاملات الجارية بفضل أرباح أصول اليابان الكبيرة في الخارج وهو ما يساعد البلاد على تمويل ديونها الضخمة لصناديق محلية.

### **اندونيسيا، نمو الاقتصاد 6.3% في الربع الأول من العام الجاري:**

حقق الاقتصاد الإندونيسي نمواً معتدلاً في الربع الأول من عام 2012، حيث أقلت أزمة منطقة اليورو بتقلها على الاقتصادات الآسيوية مما أثر سلباً على صادرات إندونيسيا نحو الخارج. ونما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6.3% على أساس سنوي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، بعد نموه بنسبة 6.5% في الربع الأخير من عام 2011، متوافقاً بذلك مع توقعات المحللين.

يُشار إلى أن الحكومة تسعى إلى دعم النمو الاقتصادي عبر رفع الاستهلاك وزيادة الإنفاق على البنية التحتية لمواجهة تباطؤ الطلب الخارجي.

### **ماليزيا، استقرار الاقتصاد في الربع الثاني من العام الجاري:**

أكد البرلمان الماليزي أن الاقتصاد المحلي مستقر في الربع الثاني من العام الجاري وذلك بناءً على المؤشرات الاقتصادية الأخيرة، متوقعاً استمرار هذا الاستقرار في النصف الثاني من العام الجاري.

وقال نائب وزير المالية الماليزي اوانغ ادك حسين إن "صادرات البلاد ارتفعت بنسبة 7.1% خلال الشهرين الأوليين من العام الجاري، في حين ارتفعت الواردات بنسبة 10.2% في نفس الفترة مقارنةً بالعام الماضي".

وعلى صعيدٍ آخر، ارتفعت ديون الحكومة الاتحادية الماليزية إلى 456.1 مليار رينجيت (152 مليار دولار) في عام 2011 من 407.1 مليار رينجيت في العام السابق وذلك في الوقت الذي تزيد فيه الحكومة من الإنفاق قبل الانتخابات المقرر إجراؤها خلال العام الجاري. هذا وقد بلغت نسبة الدين الحكومي إلى إجمالي الناتج المحلي حوالي 53.5% في عام 2011.

وعلى الصعيد السنوي ارتفعت الأسعار بنسبة 3.3% بأدنى من القراءة السابقة التي بلغت 3.7%.

وباستبعاد أسعار الغذاء والطاقة ارتفعت أسعار المنتجين خلال نيسان بنسبة 0.6% مقارنةً بالقراءة السابقة التي شهدت ارتفاعاً بنسبة 0.1%. بينما ارتفعت الأسعار الجوهريّة على الصعيد السنوي بنسبة 2.3% مقابل 2.5% لنفس الفترة.

ومن الجدير ذكره أن البنك المركزي البريطاني يحاول جاهداً ضبط الأسعار ولكن تركيزه الأكبر حالياً ينصب لدعم الاقتصاد الذي يقع في دائرة الانكماش والأعمق مقارنةً مع الربع الأول عندما أظهرت قراءة الناتج المحلي الإجمالي انكماشاً بنسبة 0.3%.

### **الاقتصاد الآسيوي**

#### **الصين، ارتفاع التضخم السنوي:**

أظهرت بيانات المكتب الوطني للإحصاءات أن التضخم السنوي في الصين بلغ 3.4% في نيسان متراجحاً قليلاً عن مستواه المسجل في آذار البالغ 3.6%، لكنه يبقى عند مستويات مرتفعة بفعل زيادات قوية في أسعار السلع الغذائية. وكانت التوقعات تُرجح تراجع التضخم السنوي إلى 3.3%.

وقال مكتب الإحصاءات إن مؤشر أسعار المنتجين في الصين انخفض بنسبة 0.7% في نيسان عن مستواه قبل عام متجاوزاً توقعات السوق التي كانت تشير إلى انخفاض قدره 0.5%. مما يُرجح قيام السلطات بتخفيض آخر لنسبة الاحتياطي الإلزامي لدى البنوك قبل نهاية العام الجاري لتشجيعها على زيادة إقراض الشركات التي تعاني نقصاً في السيولة.

#### **اليابان، تعافي فائض المعاملات الجارية:**

تراجع الفائض في ميزان المعاملات الجارية في اليابان في آذار على أساس سنوي، لكنه سجل تحسناً على أساس شهري مع تعافي الصادرات تدريجياً بفضل ارتفاع الطلب من الولايات المتحدة الأمريكية، وزيادة أرباح الاستثمارات الخارجية.

وجاء انخفاض فائض المعاملات الجارية بنسبة 8.6% في آذار أقل من متوسط التوقعات بهبوط نسبته 18.3% على أساس سنوي، وكذلك أقل من تراجع بنسبة 30.7% على أساس سنوي في شباط.

## الهيئات والمنظمات الدولية

### صندوق النقد الدولي يدعو لبنان لبذل مزيد من الجهد لخفض الدين العام:

قالت نعمت شفيق نائب مدير صندوق النقد الدولي إن "لبنان لم يبذل الجهود اللازمة لخفض الدين العام بعد الهبوط الملحوظ لمعدل النمو الاقتصادي".

ولقد ساهم النمو الاقتصادي المتسارع في السنوات الخمسة الماضية في خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي من 167.7% في عام 2007 إلى 134.3% في عام 2011.

وأضافت السيدة شفيق أن "الحكومة اللبنانية تخطط لمواصلة تسجيل فائض أولي في الميزانية - وهو الفائض الذي يستبعد مدفوعات الفائدة على الديون القائمة - لكن سيكون من الصعب خفض الدين بدون تنشيط النمو الاقتصادي من خلال الإصلاحات والاستثمارات الجديدة". محذرة من أن "الاقتصاد في الوقت الراهن لن يوفر ما يحتاجه الناس من وظائف ونمو".

### لاغارد تطالب الدول المتقدمة بخفض تدريجي لعجز الميزانية:

دعت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد الدول المتقدمة إلى خفض عجز ميزانياتها بصورة تدريجية بعد أن صوت الناخبون في فرنسا واليونان ضد إجراءات التقشف باعتبارها الحل الوحيد لأزمة ديون أوروبا.

وأضافت "أود القول إن الموقف ليس إما/أو، يمكننا وضع استراتيجية تصلح لليوم وتصلح للغد".

يُذكر أنه مع وصول معدل البطالة في منطقة اليورو إلى أعلى مستوياته منذ نحو 15 عاماً، ومع توقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصادات الأوروبية خلال العام الحالي، تُعارض العديد من دول المنطقة سياسات التقشف التي تتبناها ألمانيا كوسيلة لمواجهة أزمة الديون وعجز الميزانية.

وعلى صعيد متصل، تواجه خطة صندوق النقد الدولي الهشة لإنقاذ اليونان تحدياً كبيراً بعد الانتخابات التي عكست رفضاً للحلول القائمة على تقشف صارم وأسقطت الحكومة التي وافقت عليها.

### البنك الدولي يخصص 863 مليون دولار لدعم المشاريع الإنمائية في اليمن:

كشف المدير التنفيذي للبنك الدولي ميرزا حسن عن تخصيص البنك تمويلات تصل إلى 863 مليون دولار لدعم تنفيذ المشاريع

الإنمائية في اليمن، مشدداً على ضرورة تحسين القدرة الاستيعابية للمؤسسات الحكومية اليمنية للمساعدات الخارجية وتوظيفها في خدمة التنمية الشاملة.

ودعا السيد حسن كافة الدول والجهات المانحة الإقليمية والدولية إلى ترجمة اهتمامها باليمن من خلال خلق مصادر تمويل للمشاريع الإنمائية في اليمن، ودعم حكومة الوفاق الوطني لتجاوز التحديات الصعبة التي تحفل بها المرحلة الانتقالية الراهنة.

### البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يأمل في اجتذاب 7.5 مليار يورو لشمال إفريقيا والأردن:

قال رئيس البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير توماس ميرو إن "البنك يأمل في اجتذاب استثمارات تصل إلى 7.5 مليار يورو خلال ثلاث سنوات لمنطقة شمال إفريقيا والأردن لدعم العديد من المشروعات في البنية التحتية والطاقة والشركات الصغيرة والمتوسطة والإنتاج الزراعي"، وأشار البنك إلى أنه "يأمل في أن يتمكن من تحقيق أثر في دعم القطاع الخاص".

### الاسكوا تحذر من صعوبة معالجة مشاكل المنطقة الاقتصادية:

حذر نائب الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا "الاسكوا" الدكتور نديم خوري من أن "المعطيات في المنطقة تشير إلى أنه إذا بقيت التوجهات السلبية الحالية من تدنٍ للاستثمارات ومعدلات النمو وارتفاع لمعدلات البطالة، فإنه ستصعب معالجتها".

وقال خوري إن "معظم المعطيات نابع من الأوضاع السياسية والأمنية المتدهورة"، وإنه "ستصعب معالجة آثارها الاجتماعية وبالتالي فإن مستقبل الأجيال القادمة سيصبح أكثر ضبابية".

### أسعار العملات والسلع الرئيسية

#### اليورو، تحت ضغط الانتخابات الرئاسية:

تأثر اليورو بالأحداث على الساحة السياسية الأوروبية وصعود أحزاب مناهضة للتقشف في كل من فرنسا واليونان، وكان لتباين التصريحات اليونانية حول قدرتها على تأمين السيولة اللازمة من أجل سد استحقاقاتها الأولى بعد أكبر عملية إعادة جدولة في التاريخ.

تراجع اليورو مقابل الدولار الأمريكي بشكل طفيف في بداية تداولات الأسبوع إلى مستوى \$1.3131، مع صعود الأخير مستفيداً من صدور بيانات صناعية أمريكية جيدة أعشت الآمال

المستثمرين الأوروبيين في ظل ترقب الأسواق قرار البنك المركزي البريطاني حول الفائدة الرسمية خلال الأسبوع الحالي الذي كان من المتوقع أن يفضي إلى المزيد من الإجراءات التيسيرية لدعم الاقتصاد.

أما في نهاية تداولات الأسبوع، تراجع الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي ليسجل أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع متأثراً بعمليات البيع النشطة على العملات والاستثمارات مرتفعة العوائد والمخاطر وسط الخسائر الكبيرة التي منيت بها المصارف الأمريكية من جهة، والأزمة السياسية في اليونان من جهة أخرى، هذا وتم تداول الجنيه الإسترليني عند مستوى \$1.6070.

الشكل رقم 4. تطور سعر صرف الجنيه الإسترليني مقابل الدولار خلال أسبوع



www.finance.yahoo.com

### الين الياباني، يستفيد من أزمة اليورو:

استفاد الين الياباني من ارتفاع الطلب عليه كملاد آمن وسط الخسائر الجوهريّة التي منيت بها أسواق الأسهم والسلع الآسيوية نتيجة المخاوف المرافقة للأزمات السياسية في أوروبا وما يرافقها من تهديدات بالمزيد من عمليات تخفيض التصنيف الائتماني.

افتتح الين الياباني تداولات بداية الأسبوع على تراجع طفيف عند مستوى 80.28 ين للدولار مقابل الدولار الأمريكي تزامناً مع صدور بيانات صناعية أمريكية أظهرت تحسناً في قطاع الصناعة التحويلية وسوق العمل في الولايات المتحدة، إلا أن الين عاد ليعوض خسائره مقابل الدولار الأمريكي بعد أن أظهرت بيانات العمالة الأسبوعية الأمريكية تراجعاً في دور القطاع الخاص الأمريكي في خلق فرص العمل، وأكمل الين الياباني نهجه الصعودي في تداولات منتصف الأسبوع مستفيداً من ازدياد الطلب عليه في الأسواق الآسيوية كملاد آمن بعد الخسائر التي شهدتها أسواق السلع والأسهم الآسيوية.

أما في نهاية تداولات الأسبوع استقر الين الياباني مقابل الدولار الأمريكي مستفيداً من استمرار الطلب عليه كملاد آمن وسط حالة

بتعافي الاقتصاد الأمريكي، إضافة لحالة الترقب التي سادت الأسواق بانتظار ما سينجم عن اجتماعات المركزي الأوروبي من قرارات، إلا أن نتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية والبرلمانية اليونانية وما آلت إليه من صعود قوي للأحزاب المناهضة للسياسات التقشفية التي وضع أسسها الاتحاد الأوروبي كحل لإنقاذ منطقة اليورو من أزمة الدين السيادي أدت لتراجع اليورو في منتصف الأسبوع إلى أدنى مستوى خلال ثلاثة أشهر وعلى الرغم من عودة اليورو إلى الارتفاع مستفيداً من تراجع القلق في الأسواق المالية من تفاقم أزمة الديون الإسبانية، وإعلان اليونان عن تمكنه من توفير السيولة اللازمة لتغطية التزاماتها لشهر حزيران المقبل، أما في نهاية تداولات الأسبوع فقد تراجع اليورو ليسجل أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر ونصف مقابل الدولار الأمريكي وسط عدم ثقة الأسواق بقدرة اليونان على الوفاء بالتزاماتها المستحقة في حزيران المقبل والذي تزامن مع استمرار تصريحات الاتحاد الأوروبي الموجهة لإسبانيا وفرنسا من أجل ضغط عجز الحكومي لتجنب حالة مماثلة لحالة اليونان، هذا وأغلق اليورو تداولات الأسبوع عند مستوى \$1.2914.

الشكل رقم 3. تطور سعر صرف اليورو مقابل الدولار خلال أسبوع



www.finance.yahoo.com

### الجنيه الإسترليني، يشهد تداولات متذبذبة:

تذبذب أداء الجنيه الإسترليني في تداولات الأسبوع متأثراً بأداء اليورو والمتغيرات على الساحة الأوروبية وتباين البيانات الاقتصادية في المملكة والتي أدت إلى توقع المزيد من الإجراءات النقدية التوسعية لدعم الاقتصاد.

سجل الجنيه الإسترليني تذبذباً أمام الدولار الأمريكي خلال تداولات بداية الأسبوع ففي حين حقق ارتفاعاً خلال جلسة يوم الاثنين مقابل الدولار الأمريكي إلى مستوى \$1.6225 بعد صدور بيانات إيجابية فاقت التوقعات عن قطاع البناء في المملكة المتحدة، عاد الجنيه ليتراجع في جلسات منتصف الأسبوع مع صدور بيانات مخيبة للأمل عن قطاع الخدمات وما لبث الجنيه أن عاد للارتفاع حيث استفاد من ازدياد الطلب عليه من

للنفت في العالم، هذا وقد أغلق النفط على مستوى \$112.89 للبرميل.

الشكل رقم 6. تطور أسعار النفط خلال الأسبوع



www.finance.yahoo.com

**الذهب، اتجاه متباين وسط بيانات متباينة:**

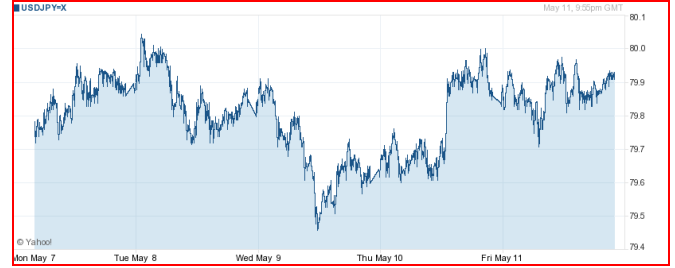
تابعت أونصة الذهب تراجعها خلال تداولات الأسبوع حيث تراجعت بنسبة 3.7% خلال الأسبوع وهو التراجع الأكبر لها منذ منتصف كانون الأول 2011، حيث كان لأزمة الديون في منطقة اليورو إضافة إلى الأوضاع السياسية هناك واستعادة الدولار الأمريكي لبعض مكاسبه الأثر الأكبر لهذا الانحدار.

أثرت البيانات الضعيفة لسوق العمل في الولايات المتحدة في بداية الأسبوع والتي أنعشت الآمال بالمزيد من سياسات التيسير الكمي، إضافة إلى الانتخابات الرئاسية التي شهدتها منطقة اليورو والتي زادت المخاوف حول أزمة ديونها السيادية، حيث افتتحت سعر أونصة الذهب على مستوى \$1639.79 قريباً من أعلى مستوياته في الأسبوع السابق، هذا وقد تابعت أسعار الذهب تراجعها في تداولات منتصف الأسبوع وسط حالة الترقب التي عاشتها الأسواق المالية بانتظار السياسات الأوروبية الجديدة بعد صدور نتائج الانتخابات في فرنسا واليونان والتي انتهت إلى تسلّم الأحزاب المناهضة للسياسات التقشفية التي تتبعها هذه الدول، إضافة إلى تحسن الدولار الأمريكي الذي استفاد من تراجع اليورو والعملات الأوروبية نتيجة مخاوف المستثمرين من الفوضى السياسية في اليونان التي قد تضع جهود منطقة اليورو لإنهاء أزمة الديون في اليونان في مهب الريح.

ومن الجدير بالذكر أن انخفاض الذهب أدى إلى زيادة الطلب العيني عليه في الأسواق الآسيوية، هذا عدا اعتبار المستثمرين للمعدن الأصفر على أنه ملاذ آمن وسط استمرار الأزمة السياسية اليونانية وتسليط الضوء على أزمة القطاع المصرفي الإسباني مما جعله يستعيد شيئاً من بريقه.

عدم ثقة الأسواق بقدرة اليونان على الوفاء بالتزاماتها المستحقة في حزيران المقبل والخسائر الكبيرة التي تكبدتها أسواق السلع الآسيوية وسط احتمال تراجع الطلب الأوروبي، هذا وأغلق الين الياباني تداولات الأسبوع عند مستوى 79.72 ين للدولار.

الشكل رقم 5. تطور سعر صرف الين الياباني مقابل الدولار خلال أسبوع



www.finance.yahoo.com

**النفط، ينتظر المستجدات السياسية في أوروبا:**

سلكت أسعار النفط منحى هبوطي على مدى الأسبوع متأثرة بالأوضاع السياسية في منطقة اليورو وأزمة الديون فيها، إضافة إلى البيانات الاقتصادية الأمريكية والصينية التي أثرت على توقعات الطلب على النفط.

افتتح سعر برميل النفط "برنت" عند \$115.52 قريباً من أعلى مستوياته خلال الأسبوع لينخفض بعد ذلك بحدّة بعد الانتخابات الفرنسية واليونانية التي جددت المخاوف من أزمة الديون في منطقة اليورو، إضافة إلى البيانات الأمريكية التي أظهرت تراجعاً في توظيفات القطاعات غير الزراعية والتي دفعت المستثمرين إلى توقع تراجع الطلب على النفط من قبل أكبر مستهلك له، وبذلك سجل سعر برنت أخفض مستوياته منذ أواخر كانون الثاني عند مستوى \$110.34 للبرميل، وعاد النفط ليسترد بعض المكاسب وليستقر فوق مستوى \$113 للبرميل نتيجة تلقي أسعار النفط دعماً من إقبال بعض المستثمرين على شرائه والاستفادة من انخفاض أسعاره مع توقع دورة صعودية له، إلا أن أسعار النفط قلصت من أرباحها في تداولات نهاية الأسبوع وسط حالة عدم التأكد من السياسة التي من المحتمل أن تتبعها اليونان وتهديد وكالات التصنيف بمزيد من التخفيض لمنطقة اليورو في حال قررت اليونان الخروج من منظومة اليورو، وارتفاع المخزون النفطي في الولايات المتحدة، وصدور بيانات اقتصادية صينية أظهرت نمو المستوردات والصادرات بشكل متباطئ أكثر من المتوقع وضغط بيانات نمو القطاع الصناعي الصيني الأمر الذي أثار المخاوف حول الطلب من ثاني مستهلك



www.finance.Yahoo.com

أما تداولات نهاية الأسبوع فقد شهدت عمليات بيع نشطة لمراكز الذهب لتغطية مراكزهم المكشوفة من الاستثمارات الأخرى التي منيت بخسائر جوهريّة وخصوصاً في أسواق السلع الآسيوية ليسجل الذهب أدنى مستوياته الأسبوعية عند \$1573.29 للأونصة، هذا وأغلق الذهب على مستوى \$1579.44 للأونصة.